

القسم الثاني: نمط المقارنة والمقابلة

ملاحظات

- نمارس أسلوب المقارنة والمقابلة في حياتنا كثيراً. نفعل ذلك عندما نأخذ تفاحتين من الطبق، ونفحصهما، ثم نختار إحداهما؛ لنأكلها. وهذا ما يحدث عندما نريد شراء ثوب جديد، أو دراجة، أو حقيبة، أو حينما نختار أصدقاءنا، أو مدرسة للالتحاق بها... إلخ.
- نقوم بالمقارنة بين الأشياء والناس والأماكن والأفكار، وصولاً إلى أوجه الاتفاق، أو الاختلاف بين الشيئين، أو الشخصين، أو الفكرتين. وهذا يعني أن نقوم بتحديد الصفات التي يتفق فيها الشئان، والصفات التي يختلفان فيها.
- يشترط أن تنتمي الأشياء التي نقارن بينها إلى ذات النوع. فأنت، مثلاً، لا تستطيع المقارنة بين سيارة وبيت، على حين تستطيع المقارنة بين شارعين، أو مدينتين، أو صديقين.
- يركز الكاتب في هذا النمط على أوجه الاتفاق فقط، أو على أوجه الاختلاف فقط، أو على أوجه الاتفاق والاختلاف معاً. ويركز الكاتب على أوجه الاتفاق إذا كانت أقوى، دون أن ينسى أوجه الاختلاف، والعكس بالعكس.
- تتم المقارنة في ضوء معايير محددة، مثل: الحجم، المادة، الشكل، اللون، الوزن، السعر، الاستعمال، الفوائد... إلخ.
- في نمط المقارنة، نذكر في جملة الموضوع (أ) الشخصين، أو الشيئين اللذين نقارن بينهما.
- (ب) موضوع المقارنة. (ج) هل سنركز على أوجه الاتفاق، أو الاختلاف أوهما معاً.
- إذا كان الهدف من المقارنة ذكر أوجه الاتفاق، فمن الأفضل ذكر أوجه الاختلاف أيضاً، والعكس بالعكس.
- هناك أسلوبان لنمط المقارنة والمقابلة، الأسلوب الأول: مناقشة كل موضوع على حدة (وهو الأسير) ويتبع فيه الخطوات التالية: المقدمة: (١) أعط خلفية من المعلومات عن موضوعك. (٢) صف بإيجاز الشيئين اللذين تقارن بينهما، موضحاً ما بينهما من اتفاق، أو اختلاف. (٣) أذكر سبب المقارنة. (٤) بين هل سنركز في المقالة على أوجه الاتفاق، أو أوجه الاختلاف، أو عليهما معاً. العرض والمناقشة: تناول كل ماله علاقة بالشيء الأول في فقرتين، أو ثلاث فقرات. انتقل بعد ذلك إلى الشيء الثاني، واذكر كل ما له علاقة به في فقرتين أو ثلاث فقرات.

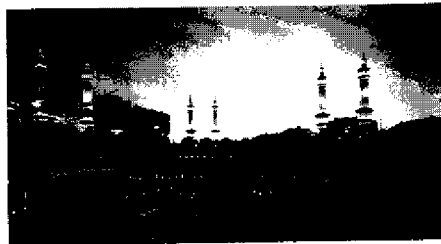
الخلاصة (١) أذكرِ الهدفَ من المقارَنةِ بِكَلِمَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ (٢) لخصِ أوجهَ الاتفاقِ، أو الاختلافِ الرئيسةِ (٣) أصدرِ حكمك على الشيئين، مع التعليل.

- الأسلوب الثاني: المقدمة (١) أعطِ خلفيةً من المعلومات عن موضوعك. (٢) صفِ الشيئين موضوعَ المقارَنةِ وأذكرِ ما بينهما من اتفاقٍ، أو اختلاف (٣) حدّدِ النقاطَ التي ستعتمدُ عليها المقارَنة. العرضُ والمناقشة: (١) في الفقرة الأولى، قارِ بين الشيئين، تبعاً للنقطة الأولى. (٢) في الفقرة الثانية، قارِ بين الشيئين، تبعاً للنقطة الثانية (٣) في الفقرة الثالثة، قارِ بين الشيئين، تبعاً للنقطة الثالثة، وهكذا حتّى تنتهي جميع نقاط المقارَنة. الخلاصة: (١) أذكرِ الهدفَ من المقارَنةِ بِكَلِمَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ (٢) لخصِ أوجهَ الاتفاقِ، أو الاختلافِ الرئيسةِ (٣) أصدرِ حكمك على الشيئين مع التعليل.
- قبل أن تأخذَ في الكتابة، سجّلِ نقاطَ الاتفاقِ في قائمةٍ، ونقاطَ الاختلافِ في قائمةٍ، ثمّ استعن بالقائمتين على الكتابة.
- من الألفاظِ الإشادية في هذا النمط: مُقارَنةٌ بـ، مُخالفٌ لـ، مُماثلٌ لهُ، يُشبهُ، يَختلفُ عنه، مُشابهٌ لهُ، مثلهُ تماماً، على كُلِّ حالٍ، بالرُّغمِ، معَ أنْ، لكن. ومن ناحيةٍ أخرى.

تدريبات تمهيدية:

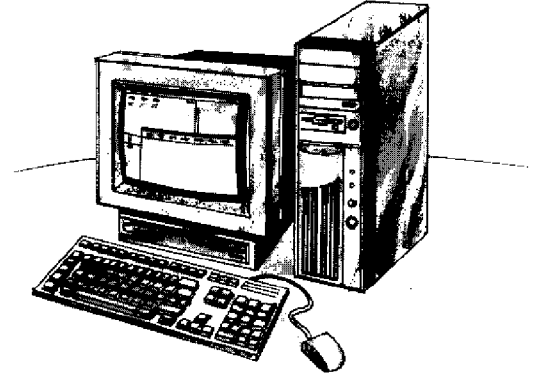
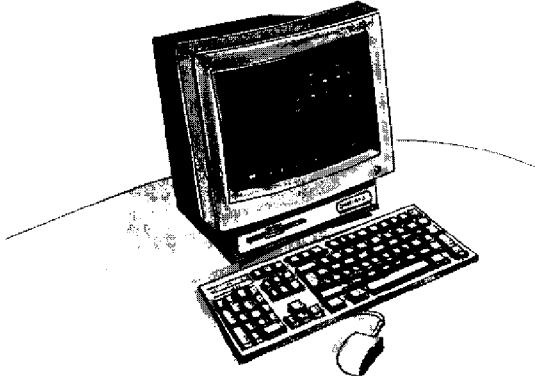
تدريب: ١

- هناك اختلافات بين المسجدين، فما هي؟



تدريب: ٢

● هناك أشياء يتفق فيها الحاسوبان، فما هي؟



تدريب: ٣

● يتفق الولدان في صفات، ويختلفان في صفات، فما هي؟



أولاً: نماذج على مستوى الفقرة

تدريب ١

- اقرأ كل نص بتأن، ثم حدد: ١- الشخصين، أو الشيئين موضوع المقارنة. ٢- موضوع المقارنة. ٣- هل يركز النص على أوجه الاتفاق أو الاختلاف، أو عليهما معاً. ٤- مخطط كل نص.

النص الأول:

منزل للبيع

يعرض المكتب العقاري - منزليْن للبيع، وقد يبدو للإنسان من الوهلة الأولى أن المنزلين متماثلان، ولكن ما إن يتفحصهما المرء، بشيء من التأني حتى يكتشف أن بينهما فروقاً كثيرة. يتفق المنزلان في جملة أمور، فتمنهما واحد، كما أن المنزلين يقعان في الحي نفسه، حي النهضة الذي يعد من أجمل أحياء المدينة. ومن ناحية أخرى، يتشابه المنزلان من الداخل، فكل منهما يحتوي على ثلاث غرف للنوم، ومطبخ كبير، وغرفة معيشة واسعة، وغرفة طعام، وحمامين، أحدهما صغير، والآخر كبير. أما الفروق بين المنزلين فكثيرة. فالبيت الأول أكبر مساحة، كما يتميز بأن له حديقة جميلة وكبيرة، بسبب اتساع مساحته. ومن مزايا البيت الثاني أن تشطيباته جميلة وجذابة. أضف إلى ذلك وجود ميدان واسع أمامه، يتخذ موقفاً للسيارات. كما أن البيت الثاني من ناحية أخرى، يطل على شارع رئيسي في المدينة، لا تتوقف فيه حركة السير، ليلاً ولا نهاراً. قرر والدي شراء البيت الأول، لما ينفرد به من مزايا، منها كبر المساحة، وحديقته الجميلة، وبعده عن الإزعاج والضوضاء.

النص الثاني:

فوائد التلفاز وأضراره

التلفاز، هذا الجهاز الذي لا يخلو منه بيت، له كثير من المحاسن، كما أن له في الوقت نفسه مساوئ، تخفى على عدد كبير من المشاهدين، وعلينا أن نلم بالجانبين معاً: الإيجابي والسلبي. لعلنا جميعاً نعرف مزايا التلفاز ومنافعه وهي - بلا شك - كثيرة، فهو يمدنا بأخبار العالم الذي نعيش فيه، ونحن جلوس في بيتنا. كما يبت كثير من البرامج العلمية والثقافية المفيدة. وتساعدنا كثير من برامج التلفاز وتمتعنا. وفوق ذلك يعرض علينا التلفاز برامج دينية، تزيدنا معرفة بديننا. أما أضرار التلفاز فكثيرة - وإن خفيت على الكثيرين - فمن الناحية الصحية تؤثر كثرة مشاهدة التلفاز في النظر، فتضعفه. كما أن الجلوس ساعات طويلة أمام التلفاز تصيبنا بالكسل والخمول وهذا يسبب كثيراً من الأمراض. أضف إلى ذلك أن الوقت الذي يهدره الإنسان في مشاهدة التلفاز، كان يمكن استثماره في أشياء مفيدة. ولعل أكثر الجوانب سلبية ما يتصل بالناحية الدينية، فبعض برامج التلفاز مخالف لثقافتنا الإسلامية. كما أن التعلق بالتلفاز قد يجعلنا نفرط في الصلاة، فلا نؤديها في وقتها. إن التلفاز في حد ذاته جهاز محايد لا يمكن وصفه بالخير أو الشر. أما الذي يوصف بالخير أو الشر فهو برامج التلفاز، فإن كانت طيبة أفادت المشاهد، وإن كانت سيئة أضرت به.

ثانياً: نماذج على مستوى المقالة

• اقرأ المقالتين التاليتين بتأن، ثم ادرس التحليل الخاص بكل منهما.

المقالة الأولى

أحمد وبدر

جمعت رابطة الصداقة بيني وبين زميلين من زملائي بالمدرسة، هما أحمد وبدر، وقد امتدت هذه العلاقة عدة سنوات. ويشاء الله أن اكتشف - فجأة - أن أحمد وبدر شقيقان، ينتميان إلى الأب ذاته، والأم عينها. وقد أدركت هذه الصلة بين الأخوين، عندما توفي والدهما، وذهبنا إلى منزلهما للعزاء. ومما أثار دهشتي ما بين الشقيقين من اختلاف عظيم، حتى يخيل إلى من يراهما أنه لا تربط بينهما صلة قرابة. وتتمثل أوجه الاختلاف بين أحمد وبدر في عدة أمور، منها: ما يتعلق بملامح الوجه والجسم والمظهر، ومنها ما يتصل بالشخصية، بالإضافة إلى فروق أخرى بينهما في المستوى الدراسي والهوايات. سأتناول جوانب الاختلاف الثلاثة، وسأبدأ أولاً بأحمد، ثم أنتقل إلى بدر.

أحمد الأخ الأصغر. وهو أسمر البشرة، أسود الشعر. له عينان زرقاوان، وأذنان كبيرتان، وأنف ضخم مدبب. وهو طويل القامة، ولا يخلو - مع هذا الطول - من البدانة. يهتم أحمد بمظهره كثيراً، فهو نظيف الجسم والملبس دائماً. وقد عرف بين أصدقائه بأنه يختار ثيابه بعناية، ويميل إلى الألوان الهادئة.

أما شخصية أحمد، فتمتاز بكثير من الخصال الطيبة، فهو ودود ووديع، يطيع والديه، ويصل أرحامه، ويتعاون مع زملائه بالمدرسة خير تعاون، مما زاد عدد أصدقائه، وجعله يفوز باحترام المدرسين. وبالرغم من هذه الصفات الحميدة، فهو لا يخلو - أحياناً - من حماقة تجعله يغضب لصغار الأمور، فتصدر منه بعض الألفاظ النابية، ولكنه سريعاً ما يثوب لرشده. وأذكر أنه في إحدى المرات ثار ثورة شديدة عندما داس أحد الأشخاص قدمه دون قصد، ثم رجع أحمد إلى نفسه بسرعة واعتذر لذلك الشخص.

دَعْنَا نَنْتَقِلَ إِلَى الْجَانِبِ الثَّالِثِ مِنَ الْمَقَارَنَةِ بَيْنَ الشَّقِيقَيْنِ. وَهُوَ الْمُسْتَوَى الدِّرَاسِيُّ وَالْهَوَايَاتُ، وَيُمْكِنُ الْقَوْلُ هُنَا، بِأَنَّ أَحْمَدَ تَلْمِيزٌ مُجِدُّ مُجْتَهِدٌ وَمُتَفَوِّقٌ، وَكَأَنَّمَا خُلِقَ لِطَلَبِ الْعِلْمِ. فَهُوَ حَرِصٌ عَلَى مُتَابَعَةِ الدُّرُوسِ، لَا يُفَارِقُ الْكِتَابَ يَدَهُ. وَقَدْ اِنْعَكَسَ ذَلِكَ عَلَى أَدَائِهِ فِي الْاِخْتِبَارَاتِ. وَمِمَّا يَدْعُو إِلَى الْعَجَبِ أَنَّ اهْتِمَامَ أَحْمَدَ بِالدِّرَاسَةِ لَمْ يَمْنَعَهُ مِنْ أَنْ تَكُونَ لَهُ هَوَايَاتٌ عَدِيدَةٌ عَلَى رَأْسِهَا السَّبَاحَةُ وَالرَّسْمُ وَالتَّصْوِيرُ.

ذَلِكَ أَحْمَدُ، أَمَّا بَدْرٌ فَهُوَ أَبْيَضُ الْبَشَرَةِ، بُنِيَ الشَّعْرُ، مُسْتَطِيلُ الْوَجْهِ، لَهُ عَيْنَانِ عَسَلِيَّتَانِ، وَأُذُنَانِ كَبِيرَتَانِ، وَأَنْفٌ طَوِيلٌ مُسْتَقِيمٌ، وَقَمٌّ صَغِيرٌ مُسْتَدِيرٌ. وَلَا يَقِفُ الْاِخْتِلَافُ عِنْدَ حُدُودِ الشَّكْلِ، وَإِنَّمَا يَمْتَدُّ، لِيَشْمَلَ الْمَظْهَرَ، فَبَدْرٌ لَا يُعْنَى بِهَذَا الْجَانِبِ، فَهُوَ لَا يَحْرِصُ عَلَى نِظَافَةِ بَدَنِهِ وَثَوْبِهِ، كَمَا أَنَّهُ لَا يَنْتَقِي مَا يَلْبَسُ، وَلَا يُحَسِّنُ اخْتِيَارَ الْأَلْوَانِ، فَهِيَ صَارِخَةٌ، لَا اِنْسِجَامَ بَيْنَهَا؛ مِمَّا يَجْعَلُهُ مَثَارًا لِسُخْرِيَةٍ مِّنْ حَوْلِهِ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَحْيَانِ.

تَتَسَمُّ شَخْصِيَّةُ بَدْرِ بِالْمَرْحِ وَالْفُكَاةِ، فَهُوَ صَاحِبُ أَلْغَازٍ وَنِكَاتٍ. وَهَذَا مَا حَبَّبَ زُمَلَاءَهُ إِلَيْهِ. وَمِمَّا زَادَ حُبَّهُمْ إِيَّاهُ، أَنَّهُ لَا يَلْقَاهُمْ إِلَّا مُبْتَسِمًا، فَإِذَا غَابُوا عَنْهُ سَأَلَ عَنْهُمْ، وَتَفَقَّدَ أَحْوَالَهُمْ. وَبِهَذَا أَضْحَى بَدْرٌ شَخْصِيَّةً اِجْتِمَاعِيَّةً مِنَ الطَّرَازِ الْأَوَّلِ، فَهُوَ كَثِيرُ الْأَصْحَابِ وَالْأَصْدِقَاءِ. وَعَلَيْنَا أَنْ نُشِيرَ هُنَا إِلَى أَنَّ هَذِهِ الْعِلَاقَاتِ الْوَاسِعَةَ لَمْ تُرْضِ وَالِدِيهِ، فَأَبَوْهُ يَرَاهَا سَبَبًا فِي تَدَنِّي مُسْتَوَاهُ الدِّرَاسِيِّ، وَأُمُّهُ تَرَاهَا الْعِلَّةَ فِي كَثْرَةِ ضَيُوفِهِ، وَخُرُوجِهِ الْكَثِيرِ مِنَ الْمَنْزِلِ، وَعَوْدَتِهِ فِي بَعْضِ الْمُنَاسَبَاتِ مُتَأَخِّرًا فِي اللَّيْلِ إِلَى الْبَيْتِ.

أَثَّرَتْ تِلْكَ الْعِلَاقَاتُ اِجْتِمَاعِيَّةُ الْوَاسِعَةُ فِي مُسْتَوَى بَدْرِ الدِّرَاسِيِّ، فَدَرَجَاتُهُ فِي الْاِخْتِبَارَاتِ مُنْخَفِضَةٌ دَائِمًا. كَمَا أَنَّ اسْتِعَابَهُ لِلدَّرْسِ بِطَيِّءٍ وَمَحْدُودٌ؛ مِمَّا اضْطُرَّ وَالِدُهُ لاسْتِدْعَاءِ بَعْضِ الْمُدْرَسِينَ إِلَى الْمَنْزِلِ؛ لِتَقْدِيمِ دُرُوسٍ إِضَافِيَّةٍ لَهُ، حَتَّى يَتَحَسَّنَ مُسْتَوَاهُ. وَبِالرَّغْمِ مِنْ تَدَنِّي مُسْتَوَى بَدْرِ الْعِلْمِيِّ فَإِنَّ وَالِدَهُ لَمْ يَحْرِمْهُ مِنْ مُمَارَسَةِ الْهَوَايَاتِ وَالْأَنْشِطَةِ الرِّيَاضِيَّةِ. بَدْرٌ لَاعِبٌ مَاهِرٌ فِي فَرِيقِ الْمُدْرَسَةِ، وَعُضْوٌ بَارِزٌ فِي جَمَاعَةِ الْكَشَافَةِ، وَيَهْوَى مُشَاهَدَةَ التَّلْفَازِ وَالْمَرَاثَلَةِ.

التَّبَايُنُ فِي مَلَاحِجِ الْوَجْهِ وَالْجِسْمِ وَالْمَظْهَرِ، وَالتَّمَايُزُ فِي الشَّخْصِيَّةِ، بِالإِضَافَةِ إِلَى الْاِخْتِلَافِ فِي الْمُسْتَوَى الدِّرَاسِيِّ وَالْهَوَايَاتِ، هِيَ أَهَمُّ مَا يُمَيِّزُ بَيْنَ الشَّقِيقَيْنِ أَحْمَدَ وَبَدْرٍ، مِمَّا يَجْعَلُ الْإِنْسَانَ لَا يُدْرِكُ مَا بَيْنَهُمَا مِنْ عِلَاقَةٍ. وَبِالرَّغْمِ مِنْ تَعَدُّدِ أَوْجِهِ اِخْتِلَافِ بَيْنَ الْاِخْوَانِ، فَكِلَاهُمَا مَحْبُوبٌ مِمَّنْ حَوْلَهُ، وَكُلُّ مِنْهُمَا أَحِبَّابُهُ الَّذِينَ لَا يُطِيقُونَ فِرَاقَهُ، وَلَا يَتَبَدَّلُونَ بِهِ آخَرَ، مَهْمَا عَظُمَ.

تحليل المقالة

عنوان المقالة: أحمد و بدر.

موضوع المقارنة: المقارنة بين أخوين شقيقين.

الجملة المحورية: تتمثل أوجه الاختلاف بين أحمد و بدر في عدة أمور.

الغرض من المقارنة: التعريف بشخصية كل من أحمد و بدر.

معايير المقارنة: ١- ملامح الوجه والجسم والمظهر. ٢- الصفات الشخصية.

٣- المستوى الدراسي والهوايات.

• هل تركز المقالة على أوجه الاتفاق، أو على أوجه الاختلاف، أو عليهما معاً؟

تركز المقالة على أوجه الاختلاف.

• هل تناقش المقالة كل موضوع على حدة، أو تناقش الموضوعين: نقطة، نقطة؟

تناقش المقالة كل موضوع على حدة.

• إذا كانت المقالة تناقش كل موضوع على حدة، فما عدد فقرات كل موضوع؟

خصصت المقالة ثلاث فقرات لكل موضوع.

• ما أوجه الاتفاق التي أدرجها الكاتب؟

انتماء الأخوين إلى أب واحد، وأم واحدة.

• ما أوجه الاختلاف التي أوردتها الكاتب؟

١- الاختلاف في ملامح الوجه والجسم والمظهر.

٢- الاختلاف في الشخصية.

٣- الاختلاف في المستوى الدراسي والهوايات.

• ما الحكم الذي أصدره الكاتب؟

لم يصرح الكاتب بالحكم، ولكنه أوحى بتفضيل أحمد على بدر.

• ما العلل التي استند إليها في حكمه؟

١- اهتمام أحمد بمظهره ونظافة بدنه وتوابعه. ٢- حسن خلقه وسلوكه.

٣- تفوقه في الدراسة.

المقالة الثانية

الحياة بين القرية والمدينة

هل تُفضلُ الحياة في القرية أو في المدينة؟ لعلَّكَ تُبادِرُ، فتُجيبُ بأنَّكَ تهوى الحياة في المدن، ولا تُطبقُ حياة القرية، أو العكس. غير أنَّنا نوجهُ انتباهك إلى أنَّ الأمر لا يُحسمُ بهذه الطريقة: ذلك أنَّ لكلٍّ من المدينة والقرية جوانبَ إيجابية، وأخرى سلبية. وانطلاقاً من ذلك، تختلفُ الحياة في القرية عن الحياة في المدينة اختلافاً عظيماً. ويشملُ هذا الاختلافُ عدَّةَ جوانبٍ من أهمِّها: الجانبُ الاقتصادي، والجانبُ الصحي، والجانبُ العلمي والثقافي، والجانبُ الاجتماعي، فضلاً عن جانبِ الترويح والتسلية. وسنبسُطُ لك الحديث في هذه الجوانب الخمسة؛ حتى يسهلَ عليك اتخاذُ قرارك بالحياة في القرية، أو المدينة.

تتركزُ معظمُ الحركة الاقتصادية في المدن. وقد أدَّى ذلك إلى نزوح آلاف العمال من القرى إليها؛ طلباً للعمل. وبسببِ تلك التنمية الاقتصادية الواسعة ظهرت طبقتان: طبقةُ الأثرياء التي تملكُ الملايين، وتُسكنُ في بيوت فخمة، وتركبُ سياراتٍ فاخرة، وطبقةُ الفقراء، الذين يُقيمون في الأحياء الفقيرة. ومن ناحية أخرى، أدَّى وجودُ الثروة في المدن إلى تحقيق مستوياتٍ جيَّدة في مجالِ الصحة والتعليم، وقيام أسواقٍ تجارية ضخمة، تضمُّ جميع أنواع السلع. ويختلفُ الأمرُ في القرى، التي تُعاني — عادةً — الفقر، إذ لا توجدُ حركةٌ صناعية، أو تجارية واسعة، تُدرُّ الأموال على الناس. وانعكسَ هذا الوضع الاقتصادي على أهل القرى، فكان دخلُهم محدوداً؛ ممَّا اضطرَّ كثيرين منهم للهجرة إلى المدن للإقامة الدائمة فيها، أو للعمل فيها صباحاً، ثم العودة إلى قراهم مساءً.

وبالرغم من كثرة الأموال في المدن فإنَّ أهلها يعانون كثيراً من المشكلات، وبخاصة في ميدان الإسكان، والتلوث، والمرور. فالبُيوت في المدن شققٌ ضيقة، مكدَّسة بالخلق، حيث تُسكن الأسرة — أحياناً — في غرفة واحدة، أو غرفتين. كما أنَّ بعضَ تلك المساكن تخلو من المرافق الصحية. أمَّا ظاهرة التلوث، فتضربُ أطنابها في المدينة، بسببِ المصانع والمركبات التي يملأ دُخانها الجو، ممَّا يؤدي إلى إفساد الحياة الطبيعية، وإصابة الناس بأخطر الأمراض. ولعلَّ مشكلةَ المرور في المدن، لا تقلُّ خطورةً عن مشكلةِ الإسكان والتلوث. فالطُرُق مكتظة بالسيارات؛ وبخاصة في ساعات الذروة، ممَّا يجعلُ حركةَ التنقُّل صعبة. وبخلاف أهل المدن، يُقيم أهلُ القرى في دورٍ واسعةٍ مُستقلة، وسطَ الأشجار الخضراء، وهم لا يعرفون التلوث، كما يعرفه أهل المدن. فالهواء طلق، والطبيعة ساحرة. وهم لا يعانون من الضوضاء والقذارة، كما هو الحال بالنسبة لسكَّان المدينة. أضف إلى ذلك أنَّ المركبات قليلةٌ في القرية، ممَّا يجعلُ حركةَ المرور يسيرة.

أدّى ازدهارُ المُدُنِ بالسَّكَّانِ، إلى كثرةِ المدارسِ والجامعاتِ والمعاهدِ، وانتشارِ المؤسساتِ العلميَّة. وهذا يعني أنَّ الحركةَ العلميَّةَ والثقافيَّةَ تتركزُ في المُدُنِ. أمَّا في القريةِ فالمدراسُ قليلةٌ، ونادراً ما توجدُ جامعةٌ أو معهدٌ عالٍ. وقد قرَّضَ هذا الوضعُ على أبناءِ القريةِ، أن يرحلوا إلى المدينة؛ طلباً للعلم، وللاستحقاقِ بالمدارسِ العليا والمعاهدِ والجامعاتِ.

إذا انتقلنا إلى الجانبِ الاجتماعيِّ، فسَنَجِدُ الوضعَ سيئاً جداً في المُدُنِ، حيثُ تنتشرُ الجريمةُ، وظاهرةُ العنفِ، وتعاطي الحُمُورِ، وإدمانُ المخدَّراتِ؛ ممَّا جعلَ المُدُنَ غيرَ آمنةٍ، ومن ناحيةٍ أخرى، أدَّت حياةُ المُدُنِ إلى التفكُّكِ الأسريِّ؛ فالعلاقاتُ أضحت ضعيفةً بينَ الأهلِ، واختفتِ الأسرةُ الكبيرةُ. ولم يعدِ الجارُ يعرفُ جاره. كما أنَّ أهلَ المدينةِ غيرُ حريصينَ على التمسُّكِ بالقيمِ الموروثةِ. وتختلفُ القريةُ في كُلِّ ذلكَ عنَ المدينةِ. فالجريمةُ والعنفُ وانتشارُ الحُمُورِ والمخدَّراتِ قليلةٌ في القريةِ. ومن جانبٍ آخر، تتميَّزُ العلاقاتُ الاجتماعيَّةُ بالترابطِ والدَّفءِ في القريةِ. كما أنَّ أخلاقَ أهلِ القريةِ في التعاونِ والطَّيبةِ والتماسُكِ لا زالت سائدةً.

ممَّا لا شكَّ فيه أنَّ المدينةَ تتفوقُ على القريةِ في مجالِ الترويحِ والتَّسليَّةِ، ممَّا دفعَ كثيراً منَ الناسِ للإقبالِ على حياةِ المُدُنِ بمسرَّاتها وملذَّاتها. ففي المُدُنِ تكثُرُ الأنشطةُ الترويحيَّةُ، فهناكُ المساحفُ، والحدائقُ العامةُ، وحدائقُ الحيوانِ، والمسارحُ، والملاعبُ، ودورُ الألعابِ والسِّيرك. ولا يعني ذلكُ أنَّ القريةَ تخلو منَ أماكنِ الترويحِ والتَّسليَّةِ؛ ففي القرى البساتينَ والمزارعَ، والتلالَ والجبالَ، والشواطئَ ذاتِ الرمالِ الذهبيةِ.

تلكَ هي جوانبُ الاختلافِ بينَ القريةِ والمدينةِ: الاقتصادُ، والصَّحَّةُ، والجانبُ العلميُّ والثقافيُّ، والعلاقاتُ الاجتماعيَّةُ، والأنشطةُ الترويحيَّةُ. ويَتِمُّ في ضوءِ هذهِ المعاييرِ المُقارَنةِ بينَ المدينةِ والقريةِ، واتِّخاذُ القرارِ المناسبِ بالحياةِ هنا، أو هناك. ولو كانَ للإنسانِ مِنَ الأمرِ شيءٌ، لجمَعَ بينَ حسناتِ المدينةِ والقريةِ معاً، ولكن لما كانَ ذلكَ أمراً غيرَ مُمكنٍ، كانَ لا بُدَّ مِنَ الاختيارِ بينهما، واحتمالِ أوجهِ القصورِ في كُلِّ. وعلى المسؤولينَ بذلَ محاولاتٍ كثيرةٍ، لردِّمِ الفجوةَ بينَ المدينةِ والقريةِ، حتَّى تقلَّ الاختلافاتُ بينهما. ويَتِمُّثلُ الحلُّ في علاجِ مشكلاتِ المُدُنِ السَّابِقِ ذكرُها، وإنصافُ القريةِ عن طريقِ الاهتمامِ بها، لِتحقيقِ مُستوياتٍ طَبيَّةٍ مِنَ الحياةِ لأهلِها.

تحليل المقالة

عنوان المقالة: الحياة بين القرية والمدينة.

موضوع المقارنة: وصف الجوانب الإيجابية والسلبية للحياة في المدينة والقرية.

الجملة المحورية: تختلف الحياة في القرية عن الحياة في المدينة اختلافاً عظيماً.

معايير المقارنة: ١- الجانب الاقتصادي. ٢- الجانب الصحي. ٣- الجانب العلمي.

٤- الجانب الاجتماعي. ٥- جانب الترويح والتسلية.

● هل تركّز المقالة على أوجه الاتفاق، أو على أوجه الاختلاف، أو عليهما معاً؟

تركّز المقالة على أوجه الاختلاف.

● هل تناقش المقالة كل موضوع على حدة، أو تناقش الموضوعين: نقطة، نقطة؟

تناقش المقالة الموضوعين نقطة نقطة.

● ما أوجه الاختلاف التي أوردتها الكاتب؟

١- الوضع الاقتصادي في المدينة أفضل من القرية.

٢- تواجه المدينة مشكلات كثيرة في الإسكان والتلوث والمرور، وهذا ما لا تعرفه القرية.

٣- قوة الحركة التعليمية والثقافية في المدينة

٤- انتشار الجريمة وضعف العلاقات الاجتماعية في المدينة بعكس القرية.

٥- كثرة أماكن الترويح والتسلية في المدينة:

● ما الحكم الذي أصدره الكاتب؟

يرى الكاتب أن كلاً من القرية والمدينة تواجه مشكلات عديدة.

● ما العلل التي استند إليها في حكمه؟

وجود مجموعة من المشكلات وأوجه القصور التي تعانيها المدينة والقرية في المجالات المختلفة.



تدريب: ١

● اقرأ المقالة التالية بتأنٍ، ثم قم بتحليلها.

المقالة الثالثة

بين القاهرة والرياض

القاهرة والرياض من أهم المدن العربية. فالأولى عاصمة جمهورية مصر العربية، والثانية عاصمة المملكة العربية السعودية. وترجع أهمية المدينتين للدور الكبير الذي تقوم به كلٌّ من مصر والسعودية سياسياً وعلمياً وثقافياً في المنطقة العربية الإسلامية بوجه خاص، وعلى مستوى العالم كله بوجه عام. سنعقد في هذه المقالة مقارنةً بين المدينتين، وسنتناول بعض أوجه الاختلاف وأوجه الاتفاق بينهما. وبالنسبة لنقاط الاختلاف، فسنتحدث عن ثلاثة منها، وهي: الناحية التاريخية للمدينتين، والسكان، والسياحة. أما بالنسبة لنقاط الاختلاف، فستركز على ثلاثة أيضاً، وهي: الجانب الاقتصادي والتجاري، والجانب العلمي والثقافي والجانب الإداري لكلٍّ من القاهرة والرياض.

لنبداً أولاً بالجانب التاريخي: وهنا تختلف المدينتان اختلافاً كبيراً، من حيث النشأة والتاريخ. فالقاهرة أقدم من الرياض، إذ ظهرت للوجود قبل الرياض. ولنوضح ذلك، نقول: إن العرب عندما دخلوا مصر عام ٢٢ هـ - ٦٤٢ م أنشؤوا أول عاصمة لهم أطلقوا عليها اسم الفسطاط. وفي عام ٣٥٩ هـ - ٩٦٩ م بنى القائد جوهر الصقلي مدينة القاهرة شمالي أول موقع استقر فيه العرب، وهو الفسطاط، وجعلها عاصمةً للبلاد. أما مدينة الرياض، فقد ظهر اسمها - أول مرة - ١٢٤٠ هـ - ١٨٢٤ م، حينما اختارها الإمام تركي ابن عبد الله عاصمةً للدولة السعودية الثانية. وهذا يعني أن الرياض مدينة حديثة مقارنةً بالقاهرة.

أما الوجه الثاني من أوجه الاختلاف، بين المدينتين، فهو موضوع السكان. ويبدو الفرق هنا واضحاً جداً. فعدد سكان مدينة القاهرة، يبلغ عدد سكان مدينة الرياض عدة أضعاف. إذ يصل عدد سكان القاهرة إلى نحو ١٥ مليون نسمة، على حين يبلغ عدد سكان الرياض نحو أربعة ملايين نسمة. وقد أدى ازدهار القاهرة بالسكان إلى بروز عدة مشكلات في التلوث والإسكان والنقل. ومن ناحية أخرى يمكن القول بأن مدينة الرياض كانت شبه مغلقة حتى بداية السبعينيات من القرن العشرين، الذي شهد تدفق أعداد كثيرة من العمالة على مدينة الرياض، التي أصبحت أحد مراكز الأعمال في العالم. وبسبب هذه

النَهضة الاقتصادية السريعة للمدينة اتخذ شكل نمو السكان صورة الانفجار السكاني، فقد كان عدد سكانها عام ١٩٥٠م نحو ثمانين ألف نسمة، ووصل عام ١٩٩١م إلى نحو ٢/٨ مليون نسمة.

يُعد الجانب السياحي نقطة الاختلاف الثالثة بين المدينتين؛ فالقاهرة مدينة سياحية بمعنى الكلمة، حيث تكثر فيها المساجد الإسلامية، والمزارات التاريخية، والقصور القديمة، وهناك المواقع الأثرية، والمناطق التاريخية، والسياحية والثقافية، ومنها الآثار الفرعونية. وهي الأهرامات الثلاثة الكبرى، بالإضافة إلى (أبو الهول)، والهرم المدرج، والعديد من المعابد. أما الآثار الإسلامية، فتضم المئات من المساجد والقصور والقلاع، والبوابات، والمباني التاريخية، وبقايا أسوار المدينة القديمة، التي أقيمت في صدر الفتح الإسلامي. وبالقاهرة مئات الفنادق التي يقيم فيها السياح، الذين يقصدون المدينة كل عام للتنزه والاستمتاع بالجولات السياحية. والقول بأن القاهرة مركز ثقل سياحي عالمي، لا يعني أن الرياض تخلو من المعالم السياحية. ففي الرياض مدينة الدرعية القديمة، وهناك حصن المصمك، وهو أثر تاريخي قديم في وسط المدينة، وقصر المربع ومنطقة قصر الحكم، وقرية التراث الشعبي، كما توجد بها عدة متاحف ومُنشآت.

ذلك عرض لأوجه الاختلاف بين المدينتين. أما أوجه الاتفاق بينهما فسنتناولها في هذا الجزء من المقالة. وأول نقاط الاتفاق يتمثل في الجانب الاقتصادي والتجاري. فكلتا المدينتين تعد مركز الحركة الاقتصادية والتجارية في بلده. فالرياض مركز صناعي مهم، يضم نحواً من ألف وخمسمائة مؤسسة صناعية، تعمل في مجالات مختلفة، مثل صناعة الآثاث، والخرسانة المسلحة، ومواد البناء، والمواد الغذائية. وتزخر الرياض بحركة تجارية نشطة، إذ توجد بها أكثر من أربعين ألف مؤسسة تجارية. ومن ناحية أخرى، تزدهم الرياض بالمصارف والبيوت المالية، فهناك عشرات المصارف والشركات. وتكثر بالرياض الأسواق الحديثة الضخمة التي تمتلئ بجميع السلع والبضائع. أما القاهرة، فهي مركز صناعي ومالي وتجاري كبير. فهي تضم مصانع الحديد والصلب، والصناعات الهندسية والكيميائية، وصناعة الإسمنت والغزل والنسيج، والصناعات الغذائية والإلكترونية. وتشهد القاهرة الآن نهضة اقتصادية كبيرة ومشاريع استثمارية هائلة.

تقود كل من الرياض والقاهرة نهضة علمية نشطة، وحركة ثقافية واسعة. فمدينة الرياض تضم عشرات الكليات والمعاهد العلمية، ومن أهمها: جامعة الملك سعود، وهي أقدم الجامعات السعودية، وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ومدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية. ومن الناحية الثقافية، تصدر في مدينة الرياض أكثر من ٤٢ مطبوعة يومية وأسبوعية وفصلية سنوية. وتضم المدينة عشرات المكتبات العامة، مثل مكتبة الملك فهد، ومكتبة الملك عبد العزيز. ومن الجانب الآخر تعد القاهرة قلعة من قلاع العلم، ويكفي القول بأنها موطن جامعة الأزهر، التي تعد من أقدم الجامعات في العالم، وقد قامت بدور

عَظِيمٍ فِي نَشْرِ الْعُلُومِ الْعَرَبِيَّةِ وَالْإِسْلَامِيَّةِ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْبِلَادِ . وَهُنَاكَ جَامِعَةُ الْقَاهِرَةِ ، أَكْبَرُ الْجَامِعَاتِ الْمِصْرِيَّةِ ، وَجَامِعَةُ عَيْنِ شَمْسٍ . وَتُوجَدُ بِهَا عِدَّةُ جَامِعَاتٍ خَاصَّةٍ . وَتُشْتَهَرُ الْقَاهِرَةُ بِالْمَكْتَبَاتِ الْعَامَّةِ ، وَالْمُؤَسَّسَاتِ الثَّقَافِيَّةِ وَالْعِلْمِيَّةِ ، وَالْأَنْدِيَّةِ الْأَدَبِيَّةِ وَالْعِلْمِيَّةِ . وَقَدْ أَثَرَتِ الثَّقَافَةُ الْمِصْرِيَّةُ فِي بَقِيَّةِ الدُّوَلِ الْعَرَبِيَّةِ .

أَمَّا نَقْطَةُ الْإِتِّفَاقِ الثَّالِثَةُ ، فَتَتَّصِلُ بِالْجَانِبِ الْإِدَارِيِّ لِلْمَدِينَتَيْنِ . فَكِلَا الْمَدِينَتَيْنِ عَاصِمَةٌ لِبِلَادِهِ ، وَمَقَرٌّ لِلْحَاكِمِ وَوُزَرَائِهِ ، كَمَا أَنَّ جَمِيعَ الْوِزَارَاتِ تُوجَدُ فِي الْمَدِينَتَيْنِ . فَفِي الرِّيَاضِ يُوجَدُ الْمَلِكُ ، وَرِثَاسَةُ مَجْلِسِ الْوُزَرَاءِ ، وَجَمِيعُ الْوِزَارَاتِ وَالِدُّوَالِيْنَ وَالْمُؤَسَّسَاتِ الْإِدَارِيَّةِ . وَيُوجَدُ فِي الْقَاهِرَةِ رَئِيسُ الْجُمْهُورِيَّةِ وَالْوِزَارَاتُ ، وَمَجْلِسُ الشَّعْبِ ، وَمُعْظَمُ الْمُؤَسَّسَاتِ الْإِدَارِيَّةِ .

تحليل المقالة

عنوان المقالة :

الجملة المحورية :

معايير المقارنة :

• هل تركّز المقالة على أوجه الاتفاق ، أو على أوجه الاختلاف ، أو عليهما معاً ؟

• هل تناقش المقالة كل موضوع على حدة ، أو تناقش الموضوعين نقطة نقطة ؟

• إذا كانت المقالة تناقش كل موضوع على حدة ، فما عدد الفقرات المخصصة لكل موضوع ؟

• ما أوجه الاتفاق التي أوردها الكاتب ؟

• ما أوجه الاختلاف التي أوردها الكاتب ؟

• ما الحكم الذي أصدره الكاتب ؟

• ما العِللُ التي استند إليها في حكمه ؟

تدريب: ٢

- قارن بين زينب وهدى في عدة فقرات مستعيناً بالمعلومات التي في الجدول.

المعايير	زينب	هدى
العمر	١٢ سنة	١٤ سنة
المستوى الدراسي	الصف السادس الابتدائي	الصف الثاني المتوسط
ملامح الوجه:		
الرأس	مستدير	مستدير
الشعر	أسود	بنّي
العيون	زرقاء	عسليّة
الأنف	صغير	كبير
الشخصيّة	مرحة – اجتماعيّة	عصبية، دقيقة
الهوايات	القراءة – التصوير	الرسم – التدبير المنزليّ
الموادّ الدراسيّة المفضّلة	اللغة العربيّة – التاريخ	الرياضيات – العلوم
أمنية المستقبل	تتمنى أن تكون مدرّسة.	تتمنى أن تكون مهندسة

- جهّز جدولاً كالجدول أعلاه وسجّل فيه المعلومات الخاصّة باثنين من زملائك، ثمّ قارن بينهما في عدة فقرات.
- اتّبع أسلوب مناقشة كلّ موضوع على حدة.

تدريب: ٣

- أنظر إلى الصورتين، ثمّ اذكر ما بينهما من أوجه اتفاق واختلاف.
- سجّل نقاط الاتفاق والاختلاف في قائمتين.

بين الربيع والصيف

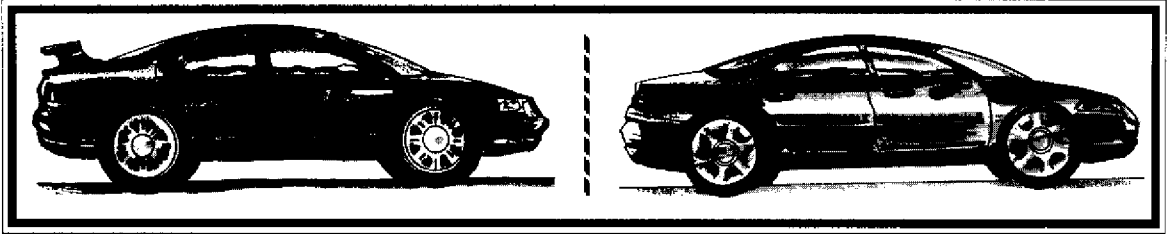


- قارن بين الفصلين في عدة فقرات.
- اتّبع أسلوب مناقشة الموضوعين نقطة نقطة.

تدريب: ٤

- أنظر إلى الصورتين، ثم اذكر ما بينهما من أوجه اتفاق واختلاف.
- سجل نقاط الاتفاق والاختلاف في قائمتين.

بين سيارتين

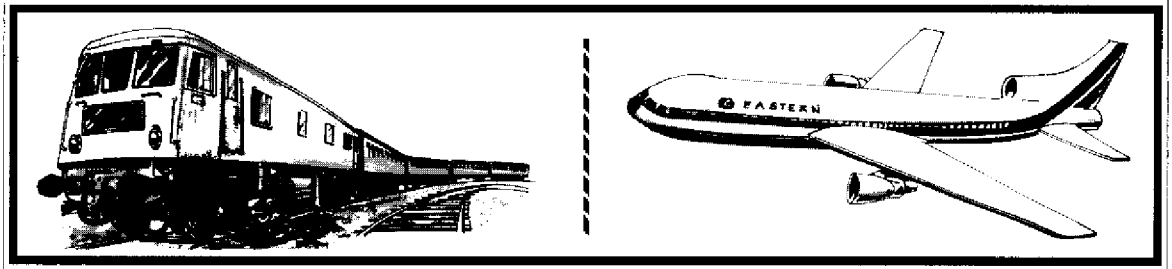


- قارن بين الصورتين في عدة فقرات.
- اتبع أسلوب مناقشة كل موضوع على حدة.

تدريب: ٥

- قارن بين الطائرة والقطار في عدة فقرات في ضوء المعايير المذكورة.

بين الطائرة والقطار



المعايير	الطائرة	القطار
السرعة		
الامن والسلامة		
وسائل الراحة		
التكلفة		
توفر الوسيلة		
التلوث		
الضوضاء		

- اتبع أسلوب مناقشة الموضوعين نقطة نقطة.

تدريب: ٦

● قارن بين نفسك في المرحلة الابتدائية والمرحلة المتوسطة / المرحلة الثانوية

المرحلة الثانوية	المرحلة الابتدائية / المتوسطة	المرحلة العناصر
		ملامح الوجه والجسم
		الشخصية
		الدراسة والهوايات
		الأصدقاء

● اتبع أسلوب مناقشة كل موضوع على حدة.

● أكتب مقالة من خمس فقرات.

تدريب: ٧

● قارن بين الطفلين مستعيناً بالأسئلة والصورتين.

بين طفلين



- ١- هل الولد سمين؟ لماذا؟
- ٢- ما عمره تقريبا؟
- ٣- من أي البلاد هو؟
- ٤- ماذا يلبس؟
- ٥- هل هو بصحة جيدة؟ لماذا؟
- ٦- هل هو جوعان؟ لماذا؟
- ٧- هل هو خائف؟ لماذا؟
- ٨- هل يذهب إلى المدرسة؟ لماذا؟
- ٩- فيم يفكر؟
- ١٠- هل هو سعيد؟ لماذا؟



- ١- هل الولد سمين؟ لماذا؟
- ٢- ما عمره تقريبا؟
- ٣- من أي البلاد هو؟
- ٤- ماذا يلبس؟ لماذا؟
- ٥- هل هو مريض؟ لماذا؟
- ٦- هل هو جوعان؟ لماذا؟
- ٧- هل هو خائف؟ لماذا؟
- ٨- هل يذهب إلى المدرسة؟ لماذا؟
- ٩- فيم يفكر؟
- ١٠- هل هو سعيد؟ لماذا؟

※ اتبع أسلوب مناقشة الموضوعين نقطة نقطة.

تدريب: ٨

- قارن بين الصورتين في عدة فقرات .
- سجّل نقاط الاتفاق والاختلاف في قائمتين .
- اتّبع أسلوب المناقشة الذي تراه مناسباً .

بين حديقتين



تدريب: ٩

- قارن بين عاصمة بلدك وإحدى المدن الصغيرة فيه .
- اكتب مقالة من خمس فقرات .
- اتّبع أسلوب المناقشة الذي تراه مناسباً .

المعايير	العاصمة	المدينة الصغيرة
الموقع		
المساحة		
الجو		
عدد السكان		
المهنة والحرف		
الأهمية		
الازدحام		
وسائل النقل		
وسائل الترويح		
العلاقات الاجتماعية		
التلوث		

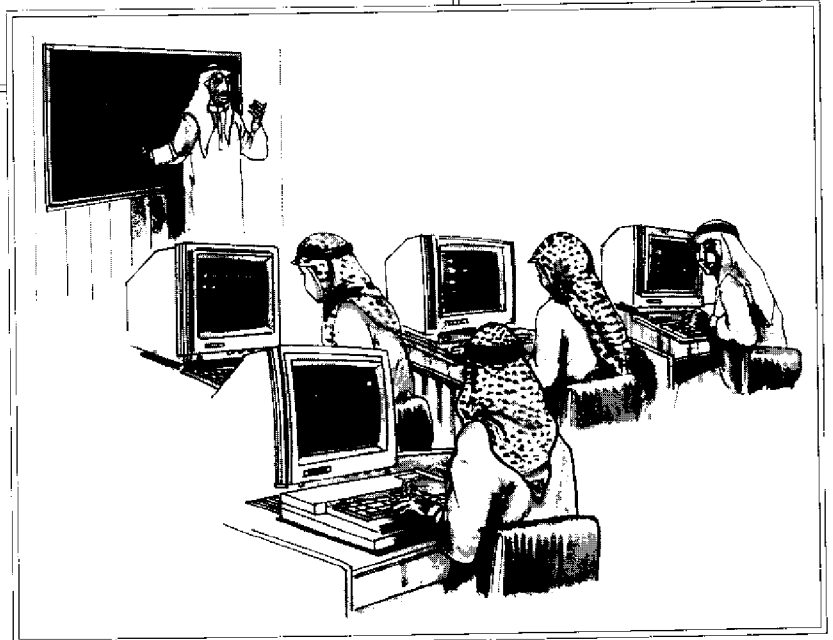
تدريب: ١٠

- قارن بين التعليم في الماضي والحاضر مُستعيناً بالصورتين.
- سجّل نقاط الاتفاق والاختلاف في قائمتين.
- اجعل المقارنة في مقالة كاملة.
- اتّبِع أسلوب المناقشة الذي تراه مناسباً.

التعليم بين الماضي والحاضر



التعليم في الماضي



التعليم اليوم

تدريب: 11

- قارن بين الحياة في الماضي والحاضر مُستعيناً بالصُّور.
- سجّل نقاط الاتفاق والاختلاف في قائمتين.
- اتَّبِع أسلوب المناقشة الذي تراه مناسباً.
- اجعل المقارنة في مقالة كاملة.

صُورٌ من الحياة في الماضي



صُورٌ من الحياة في الحاضر

تدريب: ١٢

- قارن بين أسرة عبد الله وأسرة خالد مستعيناً بالمعلومات التي في الجدول.
- اجعل المقارنة في مقالة كاملة.
- اتبع أسلوب المناقشة الذي تراه مناسباً.

بين أسرتين

الأسرة	مكان الإقامة	عدد الأولاد	السكن	دراسة الأولاد والبنات	عمل الوالدين
أسرة عبد الله	المدينة المنورة	٣ أبناء ٣ بنات	بيت	المرحلة الابتدائية والمتوسطة	مهندس معلمة
أسرة خالد	الرياض	ابن واحد بنت واحدة	شقة	المرحلة الابتدائية	طبيب طبيبة

تدريب: ١٣

- قارن بين الثوبين في ثلاث فقرات.
- سجل المعلومات في الجدول أولاً.

الثوب الثاني



الثوب الأول



الثوب	النوع	اللون	المقاس	التفصيل	السعر	الجمال
الأول						
الثاني						

تدريب: ١٤

- قارن بين الأزياء قديماً وحديثاً.
- سجّل نقاط الاتفاق والاختلاف في قائمتين.
- اعرض المقارنة في عدة فقرات.
- اتبع أسلوب المناقشة الذي تراه مناسباً.

الأزياء في الماضي



الأزياء في الحاضر



تدريب: ١٥

- قارن بين الحرب والسلام ونتائجهما مستعيناً بالصورتين.
- سجّل نقاط الاتفاق والاختلاف في قائمتين.
- اعرض المقارنة في مقالة كاملة.
- اتّبِع أسلوب المناقشة الذي تراه مناسباً.



نتائج الحرب



نتائج السلام

تدريب: ١٦

- اقرأ المقالات التالية بتأن، ثم سجل أوجه الاختلاف، أو الاتفاق التي جاءت في كل منها في شكل قائمة.
- استعن بالقوائم التي أعدتها لكتابة مقالات بأسلوبك في الموضوعات نفسها.

بين السيف والقلم

المقالة الأولى

لما كان السيفُ والقلمُ عِدَّتِي الْعَمَلِ وَالْقَوْلِ، وَعِمْدَتِي الدُّوْلِ، فَإِنْ عَدِمْتُهُمَا دَوْلَةٌ فَلَا حَوْلَ. فَكُرْتُ أُيْهِمَا أَعْظَمُ فَخْرًا، وَأَعْلَى قَدْرًا، فَجَلَسْتُ لَهُمَا مَجْلِسَ الْحُكْمِ وَالْفَتْوَى، وَمَثَلْتُهُمَا فِي الْفِكْرِ حَاضِرِينَ لِلدَّعْوَى، وَسَوَّيْتُ بَيْنَ الْخَصْمَيْنِ فِي الْإِكْرَامِ، وَاسْتَنْطَقْتُ لِسَانَ حَالِهِمَا لِلْكَلَامِ.

فَقَالَ الْقَلَمُ: بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمَرْسَاهَا، أَمَّا بَعْدَ حَمْدِ اللَّهِ بَارِي الْقَلَمِ، وَمُشْرِفِهِ بِالْقَسَمِ، وَجَعَلَهُ أَوَّلَ مَا خَلَقَ، وَالصَّلَاةَ عَلَى الْقَائِلِ: جَفْتُ الْأَقْلَامَ، فَإِنَّ الْقَلَمَ قَصَبُ السَّبَاقِ، نَابَ عَنِ اللِّسَانِ فِيمَا نَهَى وَأَمَرَ، طَالَمَا أُرْبَى عَلَى الْبَيْضِ وَالسُّمْرِ، فِي ضِرَابِهَا وَطَبْعَانِهَا، وَقَاتَلَ فِي الْبُعْدِ، وَالصُّوَارِمُ فِي الْقُرْبِ مِلءَ أَجْفَانِهَا.

قَالَ السِّيفُ: بِسْمِ اللَّهِ الْخَافِضِ الرَّافِعِ، وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ. أَمَّا بَعْدَ حَمْدِ اللَّهِ، فَإِنَّ السِّيفَ عَظِيمُ الدَّوْلَةِ، شَدِيدُ الصُّوْلَةِ.. مَنْ اعْتَمَدَ عَلَى غَيْرِهِ فِي فَهْرِ الْأَعْدَاءِ تَعَبَ. وَكَيْفَ لَا وَفِي حَذِّهِ الْخَدَّيْنِ الْجِدِّ وَاللَّعِبِ.

فَإِنْ كَانَ الْقَلَمُ شَاهِدًا، فَالسِّيفُ قَاضٍ، بِهِ ظَهَرَ الدِّينُ، وَهُوَ الْعُدَّةُ لِقَمْعِ الْمُعْتَدِينَ، حَمَلَتْهُ دُونَ الْقَلَمِ يَدُ نَبِيِّنَا.. وَصَدَّقَ الْقَائِلُ: (السِّيفُ أَصْدَقُ إِنْبَاءٍ مِنَ الْكُتُبِ). لَا يَبْعَثُ بِهِ الْحَامِلُ، وَلَا يَتَنَاوَلُهُ كَمَا الْقَلَمُ بِأَطْرَافِ الْأَنَامِلِ... فَهُوَ الْجَوْهَرُ الْفَرْدُ، لَا يُشْرَى كَالْقَلَمِ بِثَمَنٍ بَخْسٍ، وَلَا يَبْلَى كَمَا يَبْلَى الْقَلَمُ بِسَوَادٍ وَطَمَسٍ.

قَالَ الْقَلَمُ: كَيْفَ يُفَاخِرُ وَهُوَ الْقَائِمُ عَنِ الشَّمَالِ، وَأَنَا الْجَالِسُ عَلَى الْيَمِينِ. أَنَا الْمَخْصُوصُ بِالرَّأْيِ، وَأَنْتَ الْمَخْصُوصُ بِالصُّدَى، أَنَا آلَةُ الْحَيَاةِ، وَأَنْتَ آلَةُ الرَّدَى، مَا لَنْتَ إِلَّا بَعْدَ دُخُولِ السَّعِيرِ، وَمَا حُدِّدْتَ إِلَّا عَنْ ذَنْبٍ كَبِيرٍ. أَنْتَ تَنْفَعُ فِي الْعُمُرِ سَاعَةً، وَأَنَا أَفْنِي الْعُمُرَ فِي الطَّاعَةِ. أَنْتَ لِلرَّهْبِ، وَأَنَا لِلرَّغَبِ. وَإِذَا كَانَ بَصْرُكَ حَدِيدًا، فَبَصْرِي مَاءٌ ذَهَبٌ. أَيْنَ تَقْلِيدُكَ مِنْ اجْتِهَادِي، وَأَيْنَ نَجَاسَةُ ذِمَّتِكَ مِنْ تَطْهِيرِ مِدَادِي؟

قَالَ السِّيفُ: أَمِثْلُكَ يُعَيَّرُ مِثْلِي بِالذِّمَاءِ؟ فَطَالَمَا أَمَرْتُ بَعْضَ فِرَاخِي وَهِيَ السُّكَيْنُ، فَأَصْبَحَتْ مِنَ الشَّفَافَاتِ فِي عُقْدِكَ يَا مَسْكِينُ، فَأَخَلَّتْ مِنَ الْحَيَاةِ جُثْمَانُكَ، وَشَقَّتْ أَنْفَكَ وَقَطَعَتْ لِسَانَكَ. وَبَلَّكَ! إِنْ كُنْتَ لِلدِّيَّانِ فَمُحَاسِبٌ مَهْمُومٌ، أَوَّلًا لِنِشَاءِ فَخَادِمٍ لِمُخْدُومٍ، أَوْ لِنَبْلِيغِ فَسَاحِرٍ مَذْمُومٍ... أَمَّا أَنَا فَلِي الْوَجْهَةُ الْأَزْهَرُ، وَالْحَلِيلَةُ وَالْجَوْهَرُ وَالْهَيْبَةُ إِذَا أَشْهَرُ... ثُمَّ إِنِّي مَمْلُوكٌ كَمَا لَكَ، فَاتُكْ كَنَاسِكَ، أَسْلُكُ الطَّرِيقَ وَأَقْطَعُ الْعَلَاقَ.

قَالَ الْقَلَمُ: أَمَّا أَنَا فَابْنُ مَاءِ السَّمَاءِ، وَكَلِيفُ الْغَدِيرِ، وَحَلِيفُ الْهَوَاءِ. وَأَمَّا أَنْتَ فَابْنُ النَّارِ وَالذُّخَانِ، وَبَاتِرُ الْأَعْمَارِ، خَوَانُ الْإِخْوَانِ. تَفْصِلُ مَا لَا يَفْصِلُ، وَتَقْطَعُ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ، يَا غُرَابَ الْبَيْنِ، وَيَا عُدَّةَ الْحَيْنِ، وَيَا مُعْتَلَّ الْعَيْنِ، وَيَا ذَا الْوَجْهَيْنِ، كَمْ أَفْنَيْتَ وَأَعْدَمْتَ، وَأَرْمَلْتَ وَأَيَّمْتَ!

قَالَ السِّيفُ: يَا ابْنَ الطَّيْنِ! كَمْ خَرِبْتَ بَعْكَسًا! وَزَوَّرْتَ وَخَرَفْتَ، وَتَكَرَّرْتَ وَعَرَفْتَ، وَسَطَّرْتَ هَجَوًا وَشَتْمًا، وَخَلَّدْتَ عَارًا وَذَمًّا... قَالَنِ خُطَابُكَ، فَانْتَ قَصِيرُ الْمُدَّةِ، وَأَحْسِنُ جَوَابُكَ، فَعُنْدِي حِدَّةٌ، وَأَقِلُّ مِنْ غِلْظَتِكَ... وَلَا فَادَى ضَرْبَةٍ مِنِّي.. تَسْتَاصِلُ أَصْلَكَ، وَتَجْتَثُّ جَرْثُومَتَكَ.

فَلَمَّا رَأَى الْقَلَمُ السِّيفَ قَدْ احْتَدَّ، أَلَانَ لَهُ مِنْ خُطَابِهِ مَا اشْتَدَّ. وَقَالَ: أَمَّا الْأَدَبُ فَيُؤْخَذُ عَنِّي، وَأَمَّا اللَّطْفُ، فَيُكْتَسَبُ مِنِّي.. فَإِنْ لَنْتَ لَنْتَ، وَإِنْ أَحْسَنْتَ أَحْسَنْتَ. نَحْنُ أَهْلُ السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، وَلِهَذَا تُجْمَعُ فِي الدَّوَاةِ الْوَاحِدَةِ مَنَا جَمَاعَةٌ، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَأَهْلُ الْحِدَّةِ وَالْخِلَافِ، لِهَذَا لَمْ يَجْمَعُوا بَيْنَ سَيِّفَيْنِ فِي غِلَافٍ!

عمر بن الوردی (بتصرف)

المقالة الثانية

الأدب الإنشائي والأدب الوصفي

الأدب أدبان: أحدهما أدب إنشائي، والآخر أدب وصفي.. فأما الأدب الإنشائي، فهو هذا الكلام نظماً ونثراً. هو هذه القصيدة التي يُشيدُها الشاعر، والرسالة التي يُنشئها الكاتب. هو هذه الآثار التي يُحدثها صاحبها، لا يُريدُ بها إلا الجمال الغني في نفسه لا يُريدُ بها إلا أن يصف شعوراً وجدة، أو إحساساً أحسنه، أو خاطراً خطر له في لفظٍ يلائمه رقةً وليناً وعدوبةً وعنفاً وخشونة. هو هذه الآثار التي تصدر عن صاحبها، كما يصدر الثغريد عن الطائر الغرد، وكما ينبعث العرف من الزهرة الأرجة، وكما ينبعث الضوء من الشمس المضيئة. هو هذه الآثار الطبيعية التي تمثل نَحْوَ من أنحاء الحياة الإنسانية. هو هذا النحو الفني، حين تتخذ طريق الكلام، مثله كمثل التصوير والغناء وغيرهما من هذه الفنون التي تمثل ناحية الجمال في نفوسنا.

هذا الأدب الإنشائي هو الأدب حقاً. هو الأدب بمعنى الكلمة. هو الأدب الذي ينحل إلى شعر ونثر، والذي ينتج الكتاب والشعراء، لا لأنهم يريدون أن ينتجوه، بل لأنهم مضطرون إلى إنتاجه اضطراراً.. يحكم هذه الملكات الفنية التي فطرهم الله عليها. وهذا الأدب الإنشائي خاضع لكل ما تخضع له الآثار الفنية من تأثر بالبيئة والجماعة والزمان.. هو مرآة لنفس صاحبه، وهو مرآة لعصره وبيئته، كلما عظم خطه من الجودة والإتقان.

ويظهر بعد ذلك الأدب الثاني، أو ما سميناه بالأدب الوصفي. هذا الأدب الوصفي لا يتناول الأشياء من حيث هي. لا يتناول الطبيعة وجمالها، لا يتناول العاطفة وحرارتها، لا يتناول الرضا ولا السخط، لا يتناول الفرح ولا الحزن، وإنما يتناول ما يمثل هذه الأشياء تمثيلاً مباشراً. وهو يتناول هذا الأدب الإنشائي مفسراً حيناً، ومحللاً حيناً، ومؤرخاً حيناً آخر. فأما الأدب الإنشائي فهو - كما قدّمنا - الأدب حقاً. وأما الأدب الوصفي فهو ما اتفق المحدثون أن يسموه تاريخ الآداب. وبينما الأدب الإنشائي فنٌ كله، يفسده العلم، أو يكاد يفسده، إن دخل فيه، نرى الأدب الوصفي يحاول أن يكون علماً كله، ولكنه لا يوفق، فيضطر عند المعتدلين، أن يكون مزاجاً حسناً من العلم والفن، أو قل من البحث والدوق. ويفسد عند المتطرفين فساداً لا غناء فيه.

والأمر في الأدب إنشائي ووصفي، كالأمر بين هذه الفنون والعلوم، فقد أنشأ الشعراء والكتاب ما أنشؤوا من الشعر والنثر في غير تكلف ولا غناء... ثم كان الرقي العقلي وكان التفكير. وحاول العقل الإنساني أن يستخلص من هذه الفنون الأدبية أصولها وقواعدها، وأن يصوغ نظرياتها، وأن يصبها في هذا القالب العلمي التعليمي معاً... وهذا ما فعله العرب أنفسهم: أنشأ الجاهليون والإسلاميون، وما كاد العصر العباسي يطل حتى أخذوا يصفون أدبهم ويرتبونه، ويستنبطون له الأصول والنظريات.

طه حسين (بتصرف)

المقالة الثالثة

بين الدول المتقدمة والدول النامية

يَنقَسِمُ عَالَمُ الْيَوْمِ عَلَى أَسَاسِ التَّقَدُّمِ الْعِلْمِيِّ وَالتَّقْنِيِّ إِلَى دُولٍ مُتَقَدِّمَةٍ عِلْمِيًّا، وَهِيَ الَّتِي اسْتَطَاعَتْ أَنْ تَهْبِي لِنَفْسِهَا الْأَعْدَادَ الْكَافِيَةَ مِنَ الْمُتَخَصِّصِينَ فِي مُخْتَلَفِ مَجَالَاتِ الْعُلُومِ الْبَحْثِ وَالتَّطْبِيقِيَّةِ، وَأَنْ تُقِيمَ الْمَوْسَّاتِ الْلازِمَةَ لِذَلِكَ، وَأَنْ تُرْسَخَ قَوَاعِدُهَا، وَتَنْظَمَ إِنتَاجُهَا، مُسْتَفِيدَةً فِي ذَلِكَ بِالطَّبِيعَةِ التَّرَاكُمِيَّةِ لِلْمَعَارِفِ فِي مِثْلِ هَذِهِ الْمَجَالَاتِ، وَتَتَدَافِعَ نَتَائِجُ الْبُحُوثِ الْعِلْمِيَّةِ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ، فَحَقَّقَتْ وَثَبَاتٍ هَائِلَةً فِي الْعُلُومِ وَتَطْبِيقَاتِهَا، وَفِي إِقَامَةِ صَنَاعَاتِهَا وَزَرَاعَاتِهَا، وَمُخْتَلَفِ أَنْشِطَتِهَا الْاِقْتِصَادِيَّةِ وَالْعُمْرَانِيَّةِ عَلَى أَسَاسٍ عِلْمِيَّةٍ دَقِيقَةٍ، مَكَّنَتْهَا مِنَ التَّفَوُّقِ فِي الْإِنْتِاجِ وَفِي تَحْقِيقِ الرِّفَاحِيَّةِ الْمَادِّيَّةِ لِمُجْتَمَعَاتِهَا (النَّاتِجُ الْقَوْمِيُّ لِلْفَرْدِ الْوَاحِدِ ٦٢٣٠ دُولَارًا سَنَوِيًّا) وَتَطْوِيرِ الْأَسْلِحَةِ الْلازِمَةِ لَهَا فِي عَمَلِيَّةِ التَّسَابُقِ الْحَرْبِيِّ بَيْنَ الْكُتَلِ الْعَالَمِيَّةِ الْمُتَصَارِعَةِ، وَيَبْلُغُ نَصِيبُ هَذِهِ الدُّوَلِ مِنْ مَجْمُوعِ عَدَدِ الْعُلَمَاءِ وَالْمُهَنْدِسِينَ فِي الْعَالَمِ أَكْثَرَ مِنْ ٨٧٪ (حَسَبَ بَيَانَاتِ مُنْظَمَةِ النَّمَاءِ الْاِقْتِصَادِيِّ التَّابِعَةِ لِلْاُمَمِ الْمُتَّحِدَةِ فِي سَنَةِ ١٩٧٣ م) بَيْنَمَا يَبْلُغُ مَجْمُوعُ تَعْدَادِ السُّكَّانِ فِي هَذِهِ الدُّوَلِ حَوَالِي ثَمَانِمِائَةِ مِلْيُونٍ نَسْمَةً فِي نَفْسِ السَّنَةِ، وَارْتَفَعَ إِلَى ١١٢١ مِلْيُونًا فِي سَنَةِ ١٩٨٢ م.

دُولٌ نَامِيَّةٌ عِلْمِيًّا وَتَقْنِيًّا، وَهِيَ الَّتِي تُكَافِحُ فِي سَبِيلِ تَأْسِيسِ أُطُرٍ وَقَوَاعِدٍ عِلْمِيَّةٍ وَتَقْنِيَّةٍ لَهَا، مُتَّاسِيَةً فِي ذَلِكَ بِالدُّوَلِ الَّتِي سَبَقَتْهَا، وَمُعْتَمِدَةً اعْتِمَادًا كَبِيرًا عَلَيْهَا. وَلَكِنْ نَظَرًا لِتَأَخُّرِهَا فِي الْأَخْذِ بِأَسْبَابِ التَّقَدُّمِ الْعِلْمِيِّ وَالتَّقْنِيِّ، وَلِتَبَايُنِ مُعْدَلَاتِ النُّمُوِّ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الدُّوَلِ الْمُتَقَدِّمَةِ (النَّاتِجُ الْقَوْمِيُّ لِلْفَرْدِ فِي الْعَامِ ٥٢٠ دُولَارًا) فَإِنَّ الْهَوَّةَ الْفَاصِلَةَ بَيْنَهُمَا لَا تَزَالُ تَزْدَادُ اتِّسَاعًا وَعُمُقًا يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ، وَإِنْ كَانَتْ هُنَاكَ نَمَاجٌ مُعَاصِرَةٌ لِدُولٍ اسْتَطَاعَتْ أَنْ تَعْبُرَ تِلْكَ الْفَجْوَةَ، بِشَيْءٍ مِنَ النَّجَاحِ، مِنْهَا الصِّينُ الشَّعْبِيَّةُ، وَالْهِنْدُ، وَكُورِيَا الْجَنُوبِيَّةُ.

وَيَبْلُغُ نَصِيبُ الدُّوَلِ النَّامِيَّةِ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالْمُهَنْدِسِينَ فِي الْعَالَمِ أَقَلَّ مِنْ ١٣٪ (حَسَبَ بَيَانَاتِ مُنْظَمَةِ النَّمَاءِ الْاِقْتِصَادِيِّ التَّابِعَةِ لِلْاُمَمِ الْمُتَّحِدَةِ سَنَةِ ١٩٧٣ م) بَيْنَمَا يَبْلُغُ مَجْمُوعُ تَعْدَادِ السُّكَّانِ فِي هَذِهِ الدُّوَلِ ثَلَاثَةَ آلَافٍ مِلْيُونٍ نَسْمَةً. كَذَلِكَ لَا يَتَعَدَّى مَجْمُوعُ طُلَّابِ الْجَامِعَاتِ وَالذَّرَاسَاتِ الْعُلْيَا فِي الدُّوَلِ النَّامِيَّةِ نِسْبَةً ٢٨,٤٪ مِنْ مَجْمُوعِ عَدَدِ طُلَّابِ الْجَامِعَاتِ فِي الْعَالَمِ، بَيْنَمَا تَتَخَطَّى هَذِهِ النِّسْبَةُ ٧١,٦٪ فِي الدُّوَلِ الْمُتَقَدِّمَةِ عِلْمِيًّا وَتَقْنِيًّا. وَفِي الْوَقْتِ الَّذِي لَا يَتَعَدَّى فِيهِ إِنْفَاقُ الدُّوَلِ النَّامِيَّةِ مُجْتَمَعَةً نِسْبَةً ٢,٩٪ مِنْ مَجْمُوعِ الْإِنْفَاقِ الْعَالَمِيِّ عَلَى الْبَحْثِ الْعِلْمِيِّ وَتَطْوِيرِهِ، نَجِدُ هَذِهِ النِّسْبَةَ تَتَعَدَّى ٩٧,١٪ فِي دُولِ الشَّمَالِ الْغَنِيِّ.

زغلول راغب النجار (بتصرف)

قائمة بالموضوعات التي تصلح للكتابة نمط المقارنة

* هذه قائمة بموضوعات تصلح للمقارنة، أدرسها جيداً، وناقشها مع زملائك، ثم اكتب مقالات في مجموعة منها.

● قارن بين:

م	قائمة الموضوعات	م	قائمة الموضوعات
١	شخصين من حيث المظهر والصفات	٢٠	بين الحياة في قلب المدينة، والحياة في أطرافها.
٢	مادتين دراسيتين.	٢١	كتابين / قصتين.
٣	فريقين رياضيين.	٢٢	نوعين من أنواع الرياضة.
٤	رياضيين مشهورين محلياً / عالمياً.	٢٣	بلدين / دولتين.
٥	فلاح وجزار من حيث طبيعة العمل.	٢٤	آلتين / جهازين.
٦	بلادك في الماضي والحاضر.	٢٥	الحب والبغض.
٧	صديقين من أصدقائك.	٢٦	الأمانة والخيانة.
٨	أُسرتين.	٢٧	شارعين مشهورين في مدينتك.
٩	فصلين من فصول السنة.	٢٨	بين نفسك، وأحد أفراد أسرتك.
١٠	هوايتين.	٢٩	حياتك في هذه السنة والسنة الماضية.
١١	مِهنتين.	٣٠	مَسرحيتين / مُسلسلين / فلمين.
١٢	وسيلتين من وسائل النقل.	٣١	بين عطلة الصيف وعطلة الربيع.
١٣	حيوانين.	٣٢	أسلوبين من أساليب استثمار أوقات الفراغ.
١٤	طائرتين.	٣٣	بين شخصيتين إسلاميتين.
١٥	النحلة والذبابة.	٣٤	بين المسلمين في الماضي والحاضر.
١٦	شجرتين.	٣٥	بين حياة العمل وحياة الكسل.
١٧	مَكَائين.	٣٦	بين دُعاة الخير ودُعاة الشر.
١٨	الثلفاز والإذاعة.	٣٧	بين علاقات الناس الاجتماعية في الماضي والحاضر.
١٩	مدرستين.	٣٨	بين قناتين فضائيتين.